لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة رضي الله عنهما وقوله
لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو بذا
راسه الكرمة والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا
والآماء ولو باردا وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قوله لو انتم تملكون
فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول وانفصل
الضمير وقيل من الثالث اي لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو
حذف كان ومرفوعها معا فالاصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا وفيه نظر
للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا
دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره
وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها
وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف
الفعل اولا والمبتدا اخرا وقال المتنبي
ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر فلو القي قلم واقول روي بنصب قلم
ورفعه وهما صحيحان والنصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما كما هذه
في نحو زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو
حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته
فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة لقلم
ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالقيت لا بغيرت لوقوعه
في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر
كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا

المسألة

المسألة الثانية

المسألة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم صبروا
ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة
وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتدا ولا يحتاج الى خبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم
بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد
لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو
ثابت ايمانهم على حد قوله وآية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل
يقدر هنا موخرا ويشهد له انه ياتي موخرا بعد اما كقوله
عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى
لعل فالاولى حينئذ ان يقدر موخرا على الاصل اي ولو ان ايمانهم
ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل
مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص
بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من
الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي
في الاية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما
ورد ابن مالك قول هولاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد
وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري
كما لم يتنبه لآية لقمن ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك
والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب

Copyright © King Saud University